

مفاهيم القرآن

(507) وفي مجال العناية بالملبس: قال النبي ﷺ عليه وآله وسلم: "من اتَّخَذَ ثوباً فليطهِّره" وفي رواية "فلينظِّفه" وقال الصادق - عليه السلام -: "الذِّطِّيف من الذِّثْيَاب يذهب الهمُّ والحزن". وقال في جواب من سأله هل يجوز أن يكون للمؤمن عشرة ثياب: "نعم... وثلاثون... فليس هذا من السُّرف". وقال: "لبس الخفِّ يزيد في قوَّة البصر". وقال الإمام الباقر - عليه السلام -: "لبس الخفِّ أمان من السُّل". وفي مجال العناية بالحذاء: قال النبي ﷺ عليه وآله وسلم: "إدْمان لبس الخفِّ (أي الحذاء) أمان من الجذام، شتاءً وصيفاً". وقال: "من اتَّخَذَ نعلًا فليستجدها". وقال الإمام عليّ - عليه السلام -: "إستجادة الحذاء وقاية للبدن". وحول نظافة المسكن وسعته: قال الإمام الصادق - عليه السلام -: "من سعادة المرء حسن مجلسه وسعة فنائه، ونظافة متوضِّئته". وقال عليه السلام -: "من الشُّقاء المسكن الضيِّق". وقال - عليه السلام -: "من سعادة المرء المسلم سعة المنزل". وقال - عليه السلام -: "غسل الإناء، وكسح الفناء (أي كنس البيت) مجلبة للرِّزْق". وقال ﷺ عليه وآله وسلم: "اكنسوا أفنيتمكم ولا تشبَّهوا باليهود". وقال الإمام عليّ - عليه السلام -: "لاتأووا التُّراب (أي القاذورات) خلف الباب فإنَّه مأوى للشَّيَاطِين"(1). وقال - عليه السلام -: "نظِّفوا بيوتكم من حول العنكبوت فإنَّ تركه في البيت يورث _____ 1- لقد وردت كلمة (الشيطان) في كثير من الروايات الصحيَّة، وحيث إنَّ الشيطان كائن يترقَّب منه الشرُّ ويضرُّ بالإنسان فاستعير لفظه في هذه الأحاديث للجراثيم والميكروبات التي تضرُّ بالحياة البشريَّة ولا يستبعد ذلك بل يلمسه كلُّ من له إلمام بالأحاديث الإسلاميَّة. كما أنَّ إطلاق الجن عليها من باب أنَّ الجن في اللغة هو الموجود الذي لا يرى بالعين.